مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد08 / العـدد: .02(2024)، صص281-302

التراث والسياحة:
مقاربة عملية للتكوين وعلاقته بالتسيير والإرشاد السياحي

Heritage and Tourism:
A practical approach to training and its relation to tourism management and guidance

د. العيدي طويل *	د. سفيان بن صفية
جامعة محمد لمين دباغين . سطيف 2. الجزائر	جامعة البشير الإبراهيمي. برج بوعريريج . الجزائر .
touillaidi@yahoo.com	bens.sofiane@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: .30/.01./.2023 تاريخ القبول: .28/..05/.2024

- **الملخص:**

انتهجت الجمهورية الجزائرية في خلال العشرين سنة الأخيرة تطبيق إصلاحات شاملة عل نظامها التعليمي ، حيث شملت هذه الإصلاحات مختلف مراحل التعليم القاعدي (الابتدائي، المتوسط والثانوي) إلى التعليم العالي (مختلف الجامعات والمدارس العليا)، وذلك مواكبة للتطورات المتسارعة التي تعرفها المنظومة التعليمية العالمية من جهة، استجابة ملحة للتحولات السوسيو اقتصادية التي تشهدها الجزائر ومختلف بلدان العالم ومن جهة ثانية.

إن انتهاج نظام LMD في الجامعة الجزائرية فتح المجال واسعا للدفعات المتتالية وبأعداد هائلة في مختلف التخصصات ومن بينها **علم الآثار والتراث**، مما تطلب منا كمختصين في هذا المجال البحث عن وظائف جديدة لاستثمار هذه الطاقات البشرية بما يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني .

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة عن إشكالية محورية تتعلق بتخصص علم الآثار وإمكانية العمل في ميداني الوكالات السياحية كمؤسسة خاصة (في إطار مشاريع المؤسسة أو المقاولاتية) ووظيفة الإرشاد السياحي بكافة فروعها، أي كيف يمكن للطالب المتخرج تخصص آثار استثمار الكم المعرفي المكتسب من خلال مساره التعليمي في إنشاء استثمار مهني ناجح؟

كلمات مفتاحية: علم الآثار، نظام LMD، الدليل السياحي، التسيير السياحي.

- **Abstract** :

In the last decade, Algeria has adopted a new educational system and comprehensive reforms from basic education (primary, intermediate and secondary) to higher education; in response to the global educational system, on the one hand, and on the other, in response to the socio-economic changes taking place in various countries of the world.

The adoption of the LMD system at the Algerian University has opened the way for successive and in huge numbers in various disciplines, including archeology, which requires us as specialists in this area to search for new jobs to invest these human energies for the benefit of the national economy and the Algerian community in general.

In this paper, we aim to answer a central problem related to the specialization of archeology and the possibility of working in the field of tourist agencies as a private institution (contracting) and the function of tourism guidance in all its branches, How can a graduate student specialize in the effects of investing the knowledge acquired through his educational track in establishing a successful investment?

Keywords: Archeology, LMD system, tour guide, touristic management.

- **مقدمة:**

تشهد الجزائر على غرار دول العالم الثالث في الآونة الأخيرة تحديات عديدة ومتنوعة، ترتكز على معادلة ذات حدين، الأول يتعلق بالجانب البشري والثاني اقتصادي بحت.

ترتكز إستراتيجية الجزائر في بداية الألفية الثالثة في الجانب البشري على تحسين الأوضاع الاجتماعية والثقافية من جهة، من جهة ثانية تكوين الإنسان تكوينا ذا نوعية دون إغفال عامل الكم من خلال التعليم في جميع أطواره (الابتدائي، المتوسط الثانوي والجامعي)، لذلك حاولت الوزارات المخولة بقطاع التعليم مباشرة جملة من الإصلاحات واستنساخ تجارب أجنبية واستيراد بعض المناهج والطرق التعليمية الناجحة خاصة في الدول الغربية، ومن بينها نظام ليسانس، ماستر ودكتوراه في قطاع التعليم العالي.

إن تطبيق هذا النظام منذ 15 سنة أو أكثر في الجزائر اختزلت فيه مراحل التعليم العالي، و ساهم في تخرج عدد هائل من الطلبة بمستويات مختلفة (ليسانس، ماستر ودكتوراه) الأمر الذي طرح العديد من الانشغالات والمشاكل الاجتماعية في مقدمتها ظاهرة البطالة، مما حتم على جميع الفاعلين إيجاد مخارج وحلول لهذه المعضلة والتوجه نحو إنشاء مشاريع المؤسسات وإنشاء المقاولاتية، وتشجيع المبادرات الفردية، للمساهمة في توفير مناصب الشغل، خلق الثروة.

في ظل هذا التحول الاجتماعي تعرضت الجزائر لأزمات اقتصادية متتالية سببها في كل مرة تهاوي أسعار البترول (مصدر تمويل الاقتصاد الجزائري في جل القطاعات)، مما حتم على منظري الاقتصاد وكذا الحكومة إيجاد مخرج وبديل لتنويع الاقتصاد سواء من خلال الفلاحة أو الخدمات وفقا للإمكانيات التي تزخر بها الجزائر.

بين هذا (التحول الاجتماعي) وذاك (الأزمة الاقتصادية) نتموقع كباحثين في قطاع لا يقل أهمية عن باقي القطاعات، يمكن له أن يحل تلك المشاكل التي سبق وأن تحدثنا عنها، ألا وهو قطاع السياحة من نافذة تخصص الآثار.

تأتي هذه الورقة للبحث في التخصصات التي يمكن للطالب المتخرج تخصص الآثار أن يسهم بها في إنشاء استثمارات ناجحة تعود بالنفع عليه شخصيا وعلى الدولة من خلال خلق الثروة وإنتاج الخدمات، ونخص بالذكر مؤسسات التسيير والإرشاد السياحي.

تتمحور الإشكالية الأساسية في التعريف بالمهنتين وعلاقتهما بتخصص الآثار وفائدتهما على الصعيدين العام والخاص. وتتمخض عن هذه الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات الفرعية، نصوغها على النحو التالي:

1- ما ذا نقصد بالتسيير والإرشاد السياحي؟ وما هي المؤسسة التي تتكفل بذلك؟

2- كيف ينظم المشرع الجزائري هذه المهنة؟ (كيف يتم تأسيسها وما هي مهامها وأهم فروعها؟)

3- هل تستجيب شروط تأسيسها إلى لملمح تخرج طلبة الآثار؟

4- ما هي الإضافة التي يقدمها الطالب المتخصص في الآثار لهذه المؤسسة؟

1. التسيير السياحي:

لقد عرفت السياحة مند القديم بوصفها ظاهرة طبيعية تحتم على الإنسان الانتقال من مكان لآخر لأسباب متعددة، فقد كانت في فجر التاريخ بسيطة و بدائية في مظاهرها، أسبابها و وسائلها ثم تطورت هذه الظاهرة البسيطة حتى أصبحت في هذا العصر تشكل نشاطا لو أسسه و مبادؤه.

فالسياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في العالم تقوم عليها اقتصاديات كثير من دول العالم و التي تنطلق من المكانة التي وصلت إليها كصناعة قائمة بذاتها لها مدخلاتها ومخرجاتها، كما يتميز المردود المادي لصناعة السياحة عن غيره من مردودات المرافق الإنتاجية بأنه مردود متفرع و متشعب تستفيد منه مختلف الأنشطة سواء اقتصادية، اجتماعية، سياسية أو ثقافية[1].

ونظرا لهذه الأهمية البالغة كان على المشرع تنظيم هذا النشاط في إطار مؤسس له حقوق وواجبات، وذلك بغرض تحقيق ومن بين أهم المؤسسات التي تساهم في ترقية هذا القطاع نجد الوكالات السياحية التي تلعب دورا فعالا في التعريف بالمواقع السياحية والتشجيع على زيارتها، حيث تقوم هذه الوكالات بالعديد من الأنشطة السياحية من رحلات ومخيمات وزيارات وذلك لاستقطاب الجمهور المتواجد في نطاق عملها من أجل خلق ما يسمى بالسياحة، حيث تعمل على الترويج لها والحث على تفعيلها وكذا نشر الثقافة السياحية داخل المجتمع[2].

ونظرا لهذه الأهمية البالغة كان على المشرع تنظيم هذا النشاط في إطار مؤسس له حقوق وواجبات، وذلك بغرض تحقيق حد أدنى من الخدمات للسائح، من خلال الوكالات السياحة والأسفار.

1.1.الوكالات السياحية نافذة للتسيير السياحي وجودة الخدمة :

1.1. 2. تعريف الوكالة السياحية:

ورد في معجم مصطلحات السياحية التابع للهيئة العامة للسياحة والآثار بأن التسيير السياحي بما فيه الإرشاد هو قيادة، إدارة وتنظيم الرحلات السياحية، وتنفيذ البرامج السياحية للسائح أو المجموعة السياحية ومرافقتهم منذ وصولهم حتى مغادرتهم، وترتيب وتسهيل تنقلهم ومساعدتهم على ممارسة الأنماط والأنشطة السياحية المحددة في برامجهم، وتوفير المعلومات التوضيحية اللازمة لهم.[3]

في حين أن المشرع الجزائري يعتبر الوكالات السياحية هي كل مؤسسة تجارية تمارس بصفة دائمة نشاطا سياحيا يتمثل في بيع مباشرة أو غير مباشرة رحلات و إقامات فردية أو جماعية و كل أنواع الخدمات المرتبطة بها.[4]

ويمكن تصنيف الوكالات السياحية حسب المرسوم التنفيذي186/10 المؤرخ في 14 جويلية سنة 2010، المعدل والمتمم للمرسوم 2000-48 المؤرخ في 01 مارس 2000 المتعلق بتحديد شروط و كيفيات إنشاء- الوكالات السياحية والأسفار حيث تضمن في المادة الثانية منه الفقرة الثانية تصنيف الوكالات السياحية والأسفار إلى صنفين هما:

---

1 – حميدة بوعموشة، دور الاقتصاد السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة –دراسة حالة الجزائر–، رسالة ماجستير، تخصص اقتصاد دولي وتنمية مستدامة، إشراف: سعيد شوقي شكور، جامعة فرحات عباس، سطيف، الموسم الجامعي: 2011-2012، ص 07.

2 – وفاء بوزقاق ، دور الوكالات السياحية في بعث ثقافة السياحة الداخلية دراسة حالة على عينة من زبائن وكالة السياحة والأسفار" ايناتور" بولاية الوادي 2016، إشراف فرحي نعيمة، تخصص تسويق خدمات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الموسم الجامعي: 2016-2017، ص02.

3 – عبير بنت محمد بن ربيع عاتي، أخلاقيات مهنة الإرشاد السياحي، بحث تكميلي لنيل درجة الماجيستير في الثقافة الإسلامية، إشراف: د .عبد الله بن حمد العويسي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الموسم الجامعي: 1432- 1433 هـ، ص 16.

4- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد: 30، القانون رقم 1999/06 المؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق 4 أبريل سنة 1999، المادة 03.

- **الصنف أ:** موجه لوكالات السياحة والأسفار الراغبة في ممارسة نشاطها خصوصا أو حصريا في السياحة- الوطنية والسياحة الاستقبالي.

ويقصد بالسياحة الوطنية مجموع الخدمات المحددة في التشريع المعمول به على مستوى التراب الوطني ولفائدة الطلب الداخلي.

أما السياحة الاستقبالية فيقصد بها مجموع الخدمات المحددة في التشريع المعمول به على مستوى التراب الوطني ولفائدة الطلب الخارجي[1].

- **الصنف ب:** وتضم الوكالات السياحية والأسفار الراغبة في الممارسة نشاطها خصوصا أو حصريا في السياحة الموفدة لسياح على المستوى الدولي.

1.1. 3. المهام الموكلة للوكالة السياحية:

للوكالة السياحية دور مهم في التسيير والترويج السياحي بصفة عامة، وقد لخص المشرع الجزائري في المادة 04 من قانون 1999/06 في ما يلي:

- ✓ **تنظيم و تسويق أسفار** و رحلات سياحية و إقامات فردية و جماعية.
- ✓ **تنظيم جولات و زيارات** رفقة مرشدين داخل المدن و **المواقع و الآثار** ذات الطابع السياحي و الثقافي والتاريخي.
- ✓ تنظيم نشاطات القنص و الصيد البحري و التظاهرات الفنية و الثقافية و الرياضية والمؤتمرات والملتقيات المكملة لنشاط الوكالة أو بطلب من منظميها .
- ✓ وضع خدمات المترجمين و المرشدين السياحيين تحت تصرف السياح.
- ✓ الإيواء أو حجز غرف في المؤسسات الفندقية و كذا تقديم الخدمات المرتبطة بها.
- ✓ النقل السياحي و بيع كل أنواع تذاكر النقل حسب الشروط و التنظيم المعمول بهما لدي مؤسسات النقل.
- ✓ بيع تذاكر أماكن الحفلات الترفيهية و التظاهرات ذات الطابع الثقافي أو الرياضي أو غير ذلك.
- ✓ استقبال و مساعدة السياح خلال إقامتهم.
- ✓ القيام لصالح الزبائن بإجراءات التأمين من كل المخاطر الناجمة عن نشاطاتهم السياحية.
- ✓ تمثيل وكالات محلية أو أجنبية أخري قصد تقديم مختلف الخدمات باسمها و مكانتها،
- ✓ كراء سيارات بسائق أو بدون سائق و نقل الأمتعة و كراء البيوت المنقولة و غيرها من معدات التخييم.

1.1. 4. مدى انسجام المسار التكويني لطالب الآثار والمهام الموكلة للوكالات:

يعد مسار التكوين في تخصص الآثار من بين المسارات المهمة في التكوين البيداغوجي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كونها خصصت لهذا الشأن معهد مستقل لتكوين الطلبة في مختلف مراحل التعليم سواء في ما قبل التدرج أو بعد التدرج، كما وافقت على إنشاء عشرات الأقسام في مختلف الكليات على مستوى التراب الوطني.

يشمل التكوين في إطار الليسانس خلال أربع سداسيات مجموعة من الوحدات (التعليم الأساسي، المنهجي والاستكشافي)

---

1 – وفاء بوزقاق ، المرجع السابق، ص 05.

في إطار الماستر كذلك يضمن التكوين النوعي للطلبة التمكن في مجموعة من المواد التعليمية (أساسية، منهجية واستكشافية)، كما يضمن كذلك تكوينا ميدانيا وذلك طيلة ثلاث 03 سداسيات، في حين يخصص السداسي الأخير في إنجاز مذكرة نهاية المسار.

من خلال المسار التكويني في إطار الليسانس يكتسب الطالب مجموعة من المعارف والمعلومات التي تخص الآثار بصفة عامة لمختلف الحقبات التاريخية من فترة ما قبل التاريخ إلى الفترة الإسلامية مرورا بالفترة القديمة.

وتشمل هذه المعارف العمارة وتقنيات البناء، الصيانة والترميم والحفاظ على هذا الموروث وشق ثالث يتعلق بتسيير هذا الموروث من خلال عملية الجرد أو المنهجية وكذلك استخدام التقنيات الحديثة في التعامل مع هذا الموروث.

في نهاية طور الليسانس يقوم الطلبة بتأطير ثلة من الأساتذة بإجراء تربص ميداني لمدة 10 أيام، يمكن الطالب من خلاله التعرف على الميدان عن قرب وتطبيق المعارف المكتسبة ميدانيا، كما تتخلل فترة التكوين مجموعة من الخرجات الميدانية لمختلف المواقع الأثرية المتاحف الوطنية، وهو ما يفتح نافذة للطالب للإطلاع عن كثب وقرب الإمكانيات التي تتوفر عليها المنطقة. [1]

أما في طور الماستر فتخصص الآثار يأخذ اتجاهات عديدة (ما قبل التاريخ، الآثار القديمة، آثار إسلامية وكذلك صيانة وترميم)، وعليه يتجه الطالب نحو التخصص الأكاديمي وتعميق معارفه في تخصص معين حسب رغبته وإمكانياته.

من خلال ما سبق نستنتج أن الطالب في طور الليسانس قد اكتسب كمًا معرفيا مناسب، وكذا احتكاك ميداني مقبول ومتوج بشهادة أكاديمية معترف بها مما يؤهله للاضطلاع بمهمة **التسيير السياحي** خاصة ما تعلق منها بالمواقع الأثرية والتراث على اختلافه وتنوعه حسب الفترات التاريخية، ونرى أن الصنف (أ) هو الذي يلائم طلبة تخصص الآثار، أي النوع الثاني من الوكالات وهي الوكالات الموفدة للسياح للوجهة الداخلية.

وعليه فإن الكم الهائل الذي تعرفه الجزائر من الوكالات السياحية حوالي 4267 وكالة خلال سنة 2023 حسب الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعة التقليدية منها حوالي 652 وكالة من نوع فئة أ، أي الوكالات التي تهتم بشجيع السياحة الداخلية بشتى أنواعها.يعكس واقع قطاع السياحية الجزائرية، فتخندق 3/2 من الوكالات السياحية في فئة (ب) دلالة واضحة على التوجه لتصدير السياح نحو وجهات عالمية، وحوالي 80٪ منها ذات تخصص (عمرة وحج وبعض الوجهات المألوفة لدى السياح الجزائريين كتونس، مصر والمغرب...). بالإضافة إلى العدد القليل من المرشدين المعتمدين على مستوى وزارة الساحة والصناعة التقليدية والمقدر بـ:200 مرشد[2].

1.1. 5. شروط إنشاء وكالة سياحية، ومدى انسجامها مع المسار التكويني لطلبة الآثار:

نص المشرع الجزائري في نفس القانون 1999/06 في مادته السابعة عن شروط منح رخص الاستغلال بغرض إنشاء وكالات سياحية، وفقا لشروط محددة، تم تفصيلها القانون العضوي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية الذي يحدد شروط إنشاء وكالات السياحة والأسفار وكيفيات استغلالها:

يخضع إنشاء الوكالات السياحية إلى الحصول المسبق على رخصة استغلال يسلمها الوزير المكلف بالسياحة، وذلك بعد رأي اللجنة الوطنية لاعتماد وكالات السياحة والأسفار، وذلك بشرط:

- أن يبلغ 21 سنة على الأقل.

---

1 – أنظر عرض التكوين ليسانس ل م د آثار.

2 – الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية.portail.http://www.mta.gov.dz/E_ATV ، تاريخ الدخول : 30. 01. 2023م.

- إثبات الكفاءة المهنية لها علاقة بالنشاط السياحي (حيازته على شهادة ليسانس في السياحة مسلمة من مؤسسة التعليم العالي أو شهادة ليسانس في التعليم العالي مع أقدميه سنة واحدة في ميدان السياحة أو شهادة تقني سام في السياحة أو الفندقة).
- في حالة عدم استيفاء صاحب الطلب شروط التأهيل يستفيد من المساعدة الدائمة والفعلية لشخص طبيعي تتوفر فيه شروط التمتع بالحقوق المدنية والوطنية (الخضوع للقانون الجزائري في حالة الشخص المعنوي عدم حيازة رخصة استغلال وكالة سياحية وأسفار من قبل.)
- يجب أن يحوز الطالب رخصة استغلال وكالة سياحية محلا تجاريا مجهزا بمنشآت ملائمة تحدد مميزاتها بموجب قرار من الوزير المكلف بالسياحة على أن يرفق طلب رخصة بنسخة من بطاقة التعريف الوطني لطالب الرخصة أو للمثل القانوني أو للشخص المعنوي وكذا الوكيل عند الاقتضاء، كذا الوثائق المنبثقة للكفاءة المهنية لطاب الرخصة أو الوكيل عند الاقتضاء.
- بعد موافقة اللجنة الوطنية لاعتماد وكالات السياحة والأسفار يتمم الملف بنسخة من سند ملكية أو عقد كراء محل موجه للاستغلال التجاري بالإضافة إلى عقد تأمين الذي يضمن المسؤولية المدنية والمهنية، فضلا عن عقد العمل المبرم بين صاحب الوكالة أو الممثل القانوني للشخص المعنوي والوكيل عند الاقتضاء، ونسخة من القانون الأساسي للشخص المعنوي.
- يخضع طالب رخصة استغلال وكالة السياحة والأسفار إلى تحقيق مسبق من مصالح المديرية العامة للأمن الوطني أو مصالح الدرك الوطني، إذا كان التحقيق سلبي لا تنمح له الرخصة أو في حالة سحب الرخصة منه من قبل.
- يحق لصاحب الرخصة المرفوضة الطعن لدى الوزير المكلف بالسياحة في أجل مدته شهر ابتداء من تاريخ الإشعار بالرفض على أن يكون مدعما بعناصر معلومات أو إثبات جديد، ويبت الوزير المكلف بالسياحة في هذا الطعن في غضون شهرين ابتداء من تاريخ استلامه.
- يلزم صاحب الرخصة استغلال الوكالة بالشروع في ممارسة نشاطه في أجل أقصاه 06 أشهر ابتداء من تاريخ تسليم الرخصة في ممارسة نشاطه بعد انتهاء هذا الأجل تقوم المصالح المؤهلة للوزارة المكلفة بالسياحة بإعذاره بضرورة البدء في استغلال الوكالة في أجل أقصاه 06 أشهر.

1.1. 6. مدى مطابقة التخصص مع إنشاء الوكالات السياحية:

من خلال تحليلنا لشروط إنشاء وكالات سياحة وأسفار نجد أن كل الشروط المحددة من طرف المشرع الجزائري تتوافق إلى حد بعيد مع مميزات الطالب المتخرج من الجامعة تخصص آثار عامة (له مؤهل علمي كشرط أساسي)، كما يشترط فيه بالإضافة إلى المؤهل العلمي أن يكون له إمكانيات مادية (المحل التجاري وكذا الضمان المالي لممارسة النشاط)، ويكون كذلك ذا أخلاق عالية كشرط لممارسة النشاط (يجرى له تحقيق أمني).

غير أن النقطة المختلف فيها هي: هل المؤهل العلمي لممارسة النشاط المذكورة في المرسوم هي الفندقة والسياحة أم يشمل مؤهلات أخرى (تعد هذه النقطة ثغرة قانونية يجب على المشرع التفصيل فيها).وعليه فالمنتوج الذي تقدمه الجامعة الجزائرية في تخصص آثار عامة يمكن له أن يكون مسير ناجح لوكالة سياحة وأسفار ذات توجه داخلي على وجه الخصوص، في ظل توفره على إمكانيات مادية ومالية معتبرة للاستثمار.

وفي حالة قصور الإمكانيات فبإمكانه أن ينخرط في مشروع مرشد سياحي في وكالة من الوكالات السياحية الخاصة أو العامة، المتاحف أو حتى كمرشد سياحي خاص في ظل توفره على إمكانيات لغوية متعددة وثقافة تسويقية غزيرة؛ خاصة وأن المشرع الجزائري

يشترط على الوكالات السياحية توظيف مرشدين سياحيين معتمدين لمرافقة السياح خلال زياراتهم للمتاحف، الآثار التاريخية والمواقع الأثرية.[1]

2.وظيفة المرشد السياحي:

1.2. المفهوم والدلالة:

1.1.2.المرشد لغة: هو لفظ مشتق من الفعل أرشد يرشد إرشادا، ومعناه هدى دليل بالطريق، أرشد سائحا، أرشد سفينة عند مدخل الميناء، "أرشدنا ضوء القمر"[2]، كما ورد في المعجم الوسيط أن لفظ المرشد مشتق من الأصل "رَشَدَ"، "رُشدًا"، بمعنى اهتدى، فهو راشد، ورشد فهو رشيد، وأرشده بمعنى هداه، واسترشد بمعنى اهتدى وطلب الرشد[3]، ومنه مرشد موجه Guide orienteur، مرشد ناصح conseiller Guide، مرشد واع Guide éclaire بمختلف المعلومات[4].

2 .1. 2.أما اصطلاحا: نعني بالمرشد السياحي الشخص الذي يتولى قيادة وتنظيم وإدارة الرحلات السياحية، وتنفيذ البرامج السياحية للسائح وللمجموعة السياحية، ومرافقتهم منذ وصولهم حتى مغادرتهم، ترتيب تنقلاتهم ومساعدتهم على ممارسة الأنماط والأنشطة السياحية المحددة، وتوفير المعلومات التوضيحية لهم[5].

وهو كذلك الشخص الذي يقوم بمهمة الإرشاد السياحي لمختلف أماكن السياحة والآثار، ويقوم بتزويد مرافقيه بمختلف المعلومات عنها[6]، ويعد في هذا السياق الدليل السياحي أحد أركان العملية السياحية، وعليه تقع مسؤولية المحافظة على ممتلكات وسلامة المجموعة من تاريخ وصولها حتى تاريخ عودتها[7].

يعرف المشرع الجزائري المرشد السياحي على أنه كل شخص طبيعي يرافق السياح الوطنيين أو الأجانب بصفة دائمة أو موسمية مقابل أجر، بمناسبة رحلات سياحية أو أسفار منظمة أو نزهات على متن سيارات للنقل العمومي في الطريق العام، وفي المتاحف والنصب التذكارية والمعالم التاريخية والحظائر الثقافية[8]، كما يتولى تمثيل وكالات السياحة والسفر والمتعاملين في السياحة، الذين يلتمسون خدماته لدى السياح والمسافرين عند استيفاء إجراءات السفر والوصول إلى الخدمات التي تهم تنقلهم وإقامتهم، ويتولى تقديم التعاليق والشروحات للسياح حول الأماكن أو المناطق التي تتم زيارتها، ويلتزم في عمله باختيار المسارات ذات البعد السياحي، فضلا عن ذلك فهو يضع تحت تصرف زبائنه قائمة بأسماء المؤسسات التجارية والأسواق ومعارض الصناعة التقليدية والمواقع المصنفة ضمن التراث الوطني[9].

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد: 30، القانون رقم 1999/06 المؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق 4 أبريل سنة 1999، المادة 27.

2 – المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ص 555.

3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مجلد 1، مادة رشد، 204، الطبعة 4، ص346.

4 – المنجد العربي الفرنسي العربي للطلاب، الطبعة 15، المكتبة الشرقية، بيروت، لبنان، 2008، ص 717.

5- عاشور أول بشرى، دور توظيف التعابير لدى المرشد السياحي، شعبة الترجمة، قسم اللغة الانجليزية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، 2016 2017، ص32.

6- غسان برهان عويس، الدلالة والإرشاد السياحي، علم وفن، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص11.

7- مولود حواس ، حبوشي عبد الناصر، الدليل السياحي في الجزائر بين الأهمية وتنظيم النشاط، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، ص 154.

8- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 06-224 المحدد لشروط ممارسة نشاط الدليل في السياحة، مؤرخ في 25 جمادي الأول عام 1427 الموافق لـــ 21 يونيو سنة 2006، العدد 42، المادة 27، 28، ص17.

9 – الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، نفس المرجع، المادة 27، 28، ص ص 19 20.

يُعرّفُ الدليل السياحي حسب جمعية الاتحاد العالمي لجمعيات أدلاء السياح WFTGA: بأنه شخص مؤهل ويحمل إما رخصة دليل سياحي صادرة عن جهة رسمية أو بدون رخصة، وأن يكون قد تلقى تدريب خاص للحصول على مؤهل له علاقة بالدلالة السياحية، من أية جهة مؤهلة سواء محلياً أو إقليمياً أو عالمياً، ويقوم بقيادة الزوار في تلك الدولة أو المنطقة بقصد تزويدهم بالمعلومات عن مواضيع لها علاقة بالتاريخ والآثار وأعمال الفن والبيئة والأماكن ذات الاهتمام، والتي تساهم في تسويق الدولة سياحيا[1].

وبمفهوم شامل فالدليل السياحي إذن هو: من يرافق **Accompany** مجموعة من السياح، وهو بذلك المصاحب أو المرافق **Escort** أو هو من يقوم بقيادة المجموعة، وهو بذلك يكون قائداً للمجموعة **Leader Group**، أو يدير فعاليات المجموعة والرحلة، وهو إذن مديرا للرحلة **Manager**، وهو من الممكن أن يقدم الإرشاد أو الدلالة **Guidance** لمجموعة سياحية ويكون بذلك مرشداً **أو** دليلاً **Guide**، وفي مواقع معينة من الممكن أن يكون مطلوباً منه التوضيح والشرح والتفسير **Interpretation** فيكون موضحا ومفسراً **Interpreter**، وقد يكون مطلوباً منه أن يوضح ويفسر ويشرح إضافة إلى الإرشاد والدلالة، ويكون بذلك دليلا وموضحا في آن واحد **Interpreting Guide**[2]، فهو باختصار السفير والرسول والمعلم الناقل لحضارة وثقافة الأمة[3].

أما الإرشاد السياحي كمهنة فهو الدلالات والخدمات التي يقدمها شخص لشخص آخر أو فوج سياحي مصحوبة بالقيادة والتوجيه بهدف إيصالهم من منطقة لأخرى[4]، مما يؤدي في النهاية إلى تكوين خلفية إيجابية عن البلد الذي قام بزيارته[5].

3.المرشد السياحي، الفروع وشروط الممارسة:

حدد القانون الجزائري شروطا وقوانين لممارسة مهنة الإرشاد السياحي، في إطار مرسوم تنفيذي تحت رقم 06-224، الصادر سنة 2006م، والمتضمن شروط ممارسة نشاط الدليل السياحي، من خلال إنشاء لجنة لاعتماد المرشدين في السياحة، التي تتولى مسؤولية دراسة طلبات اعتماد المرشدين السياحيين على أساس تقسيم الوظيفة إلى صنفين، يتعلق الصنف الأول بـ:

3 .1. المرشد أو الدليل السياحي الوطني:

ويشترط للحصول على الشهادة المهنية من طرف وزارة السياحة، حيازة شهادة عليا في الاختصاص في مجالات الآثار أو التاريخ أو الفن أو السياحة أو الهندسة المعمارية، بالإضافة إلى إتقان فضلا عن اللغة العربية لغتين أو عدة لغات أجنبية على الأقل[6].

توكل إليه مهمة استقبال وقيادة وتوجيه وتنفيذ برنامج وزيارة مجموعة سياحية وافدة من غير بلده، بالتنسيق مع الوكالة التي يعمل أو يتعامل معها، والتي تنسق برنامجها مع وكالة أخرى في البلد الذي قدمت منه المجموعة السياحية، ولابد له أن يكون مطلعا على الجوانب التي تهم المجموعة الوافدة، ونوع الجولات والمسارات التي تريدها المجموعة القادمة، ولابد له من القدرة اللغوية المطلوبة في تقديم الشروحات بلغة المجموعة الوافدة لتحقيق الرضا لديهم، كما يتوجب عليه أن يكون ملما بالمواقع والجوانب السياحية في بلده، وتتوسع هذه الدراية لتشمل الثقافية والقانونية والإدارية، بما يمكنه من القيام بواجب القيادة والإرشاد والدلالة والتوضيح بشكل متكامل[7].

1- حسب **The World Federation of Tourism Guide Association**

2- ندى الروابدة، مدخل إلى الإرشاد السياحي، محاضرات غير منشورة، قسم الإرشاد والتطوير السياحي، كلية الآثار والسياحة، الجامعة الأردنية، 20132014، ص 10.

3- خالد مقابلة، فن الدلالة السياحية، مكتبة وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص48.

4- منى طه الحوري، الإرشاد السياحي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عما ن، الأردن، 2013، ص81.

5- هباس بن رجاء الحربي، سعود السيف السهام، الإرشاد السياحي، مفاهيمه وتطبيقاته، دار أمامه للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص41.

6 – الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرجع السابق، المادة 6، ص18.

7 – ندى الروابدة، المرجع السابق، ص 32.

3 .2. المرشد أو الدليل المحلي:

يستلزم الحصول على الاعتماد المهني كدليل محلي أو جهوي حيازة شهادة تقني سامي في المجال، بالإضافة إلى إتقان فضلا على اللغة العربية لغة أجنبية على الأقل[1]، يرافق الرحلة السياحية من بدايتها إلى نهايتها، وهو في الواقع دليل ومرشد لمجموعة سياحية تتحرك داخل البلد الواحد، من منطقة إقامة دائمة على منطقة قصد سياحي ويتكفل بكل مهام وواجبات المرافق و مسؤول النقل والدليل، وهو يمارس دوره الإرشادي في مجال محدود جغرافيا، ومساراته مألوفة لكثرة تردده عليها، مما يجعله مطلعا وعارفا وبشكل دقيق على تفاصيل الطرق وتفاصيل مناطق الزيارة والجولات اليومية، ويمكن أن يقوم بذلك بصفته مرشدا مستقلا، كما يمكنه العمل مع وكالات السفر حسب المسارات المسطرة[2].

يكون اعتماد الدليل في القطاع السياحي بحسب القانون الجزائري بصفة شخصية لمدة غير محددة، ويقيد في سجل الإدلاء في السياحة المفتوح من طرف وزير السياحة، وبمقتضى هذا القيد يحصل الدليل على بطاقة مهنية تسمى" بطاقة الدليل في السياحة"، تحتوي على معلومات تتعلق بصنف الدليل و اسم الدليل السياحي ولقبه وعنوانه والرقم التسلسلي المطابق للرقم المذكور في سجل القيد[3].

ويستوجب على الدليل بحسب المشرع الجزائري في إطار مهنته، الخضوع لقوانين المؤسسة التي يعمل بها أما إذا كان يمارس مهامه بصفته مرشدا معتمدا الالتزام بمجموعة من الضوابط القانونية، والتي من بينها:

- تقديم الخدمة على أحسن وجه، واحترام القوانين والتنظيمات التي تسير النشاط.
- تقييد جميع العمليات التي ينفذها في سجل ترقمه وتؤشر عليه المصالح المختصة لوزارة السياحة.
- تمثيل وكالات السفر والسياحة والمتعاملين في السياحة الذين يلتمسون خدماته لدى السياح والمسافرين.
- عند استيفاء إجراءات السفر والوصول إلى الخدمات التي تهم تنقلاتهم وإقامتهم.
- تقديم التعاليق والشروح للسياح حول الأماكن والمناطق التي تتم زيارتها.
- أن يمتنع عن كل الأعمال والتصرفات والمواقف التي تتنافى ومصالح البلد أو تساهم في الإضرار به.
- كما يلتزم في عمله بإرسال إلى الإدارة المكلفة بالسياحة في كل ثلاثي، بطاقة إحصائية تبين عدد السياح الذين تمت مرافقتهم والأماكن التي تمت زيارتها[4].

أما على الصعيد الخارجي فقد عرف ميدان الإرشاد السياحي تطورا متسارعا، وكان ذلك انعكاس واضح لتطور وتنوع الطلب السياحي خاصة في المتاحف العالمية الكبرى كالمتحف الوطني البريطاني ومتحف اللوفر بفرنسا، حيث تعدد الوظائف المرتبطة بالإرشاد، والتي تسمح للمرشد بالتدرج وفق سلم رتب تصاعدي على النحو التالي:

4.الدليل المرافق Accompagnateur:

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرجع السابق، المادة 6، ص18.

2- ندى الروابـدة، المرجع السابق، ص ص 33 34.

3- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية، المرجع السابق، المواد 13 14 15 16 17، ص ص 18 19.

4 . الجريدة الرسمية الجزائرية، نفس المرجع، المواد 25 -32، ص ص 18 19.

وهو الذي يرافق الأفواج طيلة مدة الرحلة من أبسط رحلة (مدة 01 يوم) إلى أقصاها (25 يوم)، يتوجب عليه ضمان السير الحسن للرحلة من جوانبها التقنية المتعلقة بالإطعام والإقامة والنقل والتسوق، ويتكفل بتقديم التعاليق وإذا اقتضى الأمر باللغات الأجنبية، ويقدم في الحافلة برنامج الرحلة، ويمكن له كذلك تنشيط الرحلة والفوج، وعليه التمتع بالحيوية اللآزمة وحس فائق للاستقبال والحديث[1].

4 .1. **الدليل السياحي**: وتتفرع عنه عدة رتب على النحو التالي:

4 .1 .1. الدليل المترجم Le Guide Interprète :

مرخص له بتسيير الزيارات بالتعاليق في الأحياء العامة والمتاحف وبالمعالم التاريخية وداخل وسائل النقل المشتركة، ويمكن له حمل بطاقة مهنية من وزارة السياحة، وبإمكانه العمل في الوكالات السياحية، والانتماء لجمعيات الأدلاء، كما يمكن له العمل بصفة مستقلة[2].

يحمل صفة الدليل المترجم صنفين من المرشدين، يتعلق الصنف الأول بالدليل المترجم الجهوي Le Guide Interprète Régional، الذي يمارس مهامه في وحدات التراث الثقافي ومؤسسات السياحة الجهوية. أما الدليل المترجم الوطني Le Guide Interprète National، فيشترط فيه الحصول على شهادة في السياحة والتنشيط والتسيير السياحي المحلي أو في التاريخ والآثار والفن والاتصال[3].

4 .1 .2.الدليل المحاضر Le Guide Conferencier:

يمارس وظيفته في الوكالات والدواوين السياحية والمتاحف وقاعات العرض، ويحمل نشاطه طابع الاختصاص في الفن أو التاريخ أو العمارة، كما تتفرع عنه ثلاث اختصاصات تتمثل في الدليل المحاضر بالمتاحف الوطنية، والدليل المحاضر الخاص بالمواقع والمعالم الأثرية، والدليل المحاضر الوطني، ويمكنه مزاولة نشاط الإرشاد السياحي على المستوى الوطني[4].

5 .1 .3.الوسيط الثقافي Le Médiateur Culturel:

هذا الأخير يشترط فيه التمتع بمعارف واسعة في تاريخ الفن والفنون الجميلة، تتعلق بالسياسة الثقافية ونظام عمل المؤسسات الثقافية وتقنيات التسيير والوساطة الثقافية، في الفن والثقافة عن طريق تلقي تكوين تطبيقي في المتاحف الوطنية، وظيفته استقبال الأفراد والجمعيات وطلبة المعاهد والأطفال والبالغين والسياح الأجانب، ويقترح عليهم زيارات خاصة، وهذا أثناء فترة إقامة النشاطات الثقافية[5]. بالإضافة إلى درجة الوسيط الثقافي يمكن للمرشد السياحي التدرج إلى مراتب عليا تكرس مساره المهني الطويل فيصبح محافظ للتراث الوطني، مكلف بتوجيه ومتابعة المرشدين وإعداد البرامج الثقافية، بالإضافة إلى رتبة مسؤول الفعل الثقافي في المتاحف الوطنية، يتكفل بالتسويق السياحي والزيارات الرسمية، ومسؤول عن العلاقات مع الجماعات المحلية.

5.الإرشد السياحي والتراث الأثري، أي علاقة ؟ :

تعتبر المؤسسات التي تشرف على تسيير قطاع التراث الميدان الأكثر استيعابا لمتهني الإرشاد السياحي، لما تمثله السياحة الثقافية من أهمية تقدر بنسبة 59 % من الطلب العالمي على السياحة[6]، والتي تهدف بالأساس إلى تعريف روادها المحليين والأجانب بالتراث،

1 -Florence Brière Cuzin, Patrimoine et Tourisme ,Méthodologie ,Formation Supérieures en Tourisme Culturel, Bréal Editions, Paris ,2002, pp11 12.
2 - Ibid, p 13.
3- Ibid, p 14 .
4- Ibid, pp 14 15 ,
5- Ibid, p 15 .

6 . الإيسيسكو، إستراتيجية تنمية السياحة الثقافية، تونس، ص 11.

ويكون الباعث إليه الرغبة في الاطلاع على المستوى الحضاري الذي بلغته الأمم في مختلف مراحلها الحضارية[1]، والتي تتمثل بالأساس في زيارة ما تحضي به من مخزون ثقافي مادي بالمناطق الأثرية، والتي تشمل المعابد والحصون والقصور والأسوار والمدارس العتيقة والمتاحف بمختلف أنواعها والقصبات والقلاع والتماثيل والمكتبات التاريخية، إضافة إلى التراث اللامادي المتمثل في الموروث الثقافي والفنون الشعبية وفنون الأزياء والطبخ والمواسم الدينية والفنية، والتي تعد من أبرز عوامل الجذب السياحي الثقافي[2]، التي تحتاج لأكبر عدد من المرشدين السياحيين، لإبراز جمالياتها ومظاهرها الفنية[3].

يمثل في هذا السياق التراث الوطني بفرعيه المادي واللامادي جانبا هاما في الساحة الثقافية، والذي يتمثل في المقام الأول في مؤسسات المتاحف الوطنية و الجهوية، نظرا للدور المهم الذي تلعبه هذه المتاحف في العملية الإرشادية بصفة خاصة، من حيث جعلها أكثر استيعابا وإمتاعا وجدبا وتشويقا.

5 .1.المتاحف العمومية الوطنية:

تحصي الحظيرة الوطنية للمتاحف المصنفة أكثر من 10 متاحف عمومية، توجد**06** منها بالجزائر العاصمة وهي: المتحف الوطني العمومي للآثار القديمة 1889م، والمتحف العمومي الوطني الباردو والمتحف العمومي الوطني للفنون الجميلة والمتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية 1987م، بالإضافة إلى كل من المتحف الوطني العمومي بشرشال بولاية تيبازة، المتحف العمومي الوطني أحمد زبانة بولاية وهران، والمتحف العمومي الوطني سيرتا بقسنطينة1930م، والمتحف العمومي الوطني بولاية سطيف، والتي تتمتع كلها باستقلالية في التسيير تحت إشراف وزارة الثقافة[4]، بالإضافة إلى المتحف الوطني للجيش الشعبي، الذي أنشأ سنة 1984م وتشرف على إدارته مديرية الاتصال والإعلام والتوجيه بوزارة الدفاع الوطني، والمتحف الوطني للمجاهد بمقره المركزي وملحقاته الموزعة بكل ولايات الوطن، والذي تشرف عليه وزارة المجاهدين.

كما عرفت المجموعة الوطنية للمتاحف في السنوات الأخيرة ترقية واستحداث مجموعة أخرى من المتاحف العمومية بإمكانها استيعاب عدد هائل من المختصين في الإرشاد السياحي، من بينها المتحف الوطني نصر الدين دنيه بمدينة بوسعادة، ومتحف المنمنمات والزخرفة والخط العربي، والمتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر، بالإضافة إلى المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ، والمتحف الوطني للآثار الإسلامية بتلمسان، والمتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية بالمدية، والمتحف العمومي الوطني ببشار، والمتحف البحري الوطني، والمتحف العمومي للخط الإسلامي، والمتحف العمومي الوطني بالمنيعة، والمتحف الوطني بتبسة، والمتحف الجهوي بخنشلة، والمتحف الجهوي بولاية الشلف.(الجدول رقم : 01 . الخريطة رقم :01).

وقد حدد القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 13 ربيع الثاني عام 1433 م الموافق لـ 06 مارس 2012 م الحقوق و التسعيرة التي يدفعها الزوار الذين يرغبون في الاستفادة من خدمات المرشد في هذه المتاحف العمومية الوطنية بمائتي دينار **200 دج** للشخص الواحد،

1-المرجع نفسه، ص 11.

2 – محمد خميس الزوكة، ظاهرة السياحة، الإسكندرية، 1992، ص 118.

3- غسان برهان عويس، المرجع السابق، ص30.

4- الوكالة الوطنية لآثار وحماية المعالم والنصب التاريخية، نصوص ونظم تشريعية في علم الآثار وحماية المتاحف والأماكن والآثار التاريخية، الجزائر، 1991، ص 94.

وأربعمائة دينار **400 دج** لفوج يتكون شخصين فأكثر، كما حدد نفس القرار رسوم الدخول للمتاحف الوطنية العمومية ولمراكز التفسير ذات الطابع المتحفي **بـ200 دج** للأشخاص البالغين أكثر من 16 سنة، ويعفى من دفع هذه الرسوم الأشخاص أقل من 16 سنة، وذوي الإعاقة ومرافقيهم، والأشخاص الباغين أكثر من 65 سنة، ومجندي الخدمة الوطنية، كما يمنح القانون تخفيضات في تسعيرة الدخول تصل إلى 140 دج للأفواج ابتداء من 10 أشخاص، ومنتسبي قطاع الثقافة والفنانين، كما يستفيد من تخفيض يصل إلى 50 %التسعيرة الواحدة الطلبة والمتربصين والمتمرنين[1].

تقتضي ممارسة مهنة الإرشاد السياحي بهذه المتاحف العمومية مواصفات خاصة منها الإحاطة بتاريخ المؤسسة المتحفية، والمعلومات المتعلقة بكل القطع الأثرية والفنية بالإضافة إلى عمارة المتحف وطبع أجنحة العرض بها، الدراية بقواعد السلامة داخل المؤسسة.

الجدول رقم 01 : عدد مناصب الإرشاد السياحي في المتاحف الوطنية.

الرقم	المتحف	المكان	العدد الحالي	العدد الناقص	المجموع
01	**المتحف الوطني العمومي للآثار القديمة**	الجزائر	04	02	06
02	**المتحف العمومي الوطني الباردو**	الجزائر	00	03	03
03	**المتحف العمومي الوطني للفنون الجميلة**	الجزائر	01	01	02
04	**المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية**	الجزائر	01	01	02
05	**المتحف الوطني العمومي بشرشال**	تيبازة	01	01	02
06	**المتحف العمومي الوطني أحمد زبانة**	وهران	01	02	03
07	**المتحف العمومي الوطني سيرتا**	قسنطينة	02	02	04
08	**المتحف العمومي الوطني**	سطيف	03	02	05
09	**المتحف الوطني للجيش الوطني الشعبي**	الجزائر	02	02	04
10	**المتحف الوطني للمجاهد**	الجزائر	02	02	04

المصدر: تحري ميداني بالمؤسسات المتحفية 2019.

كما تقتضي تلبية كافة رغبات الزوار، توفير العدد الكافي من المرشدين وهو مكمن النقص في هذه المؤسسات حيث العديد منها لا يتوفر على مرشد مؤهل (أنظر الجدول رقم)، وفي بعض المؤسسات نجد عدد المرشدين غير كاف، كما أن الهيكل التنظيمي لبعض المؤسسات لا يتوفر على منصب مرشد سياحي، مما يعيق التوظيف في هذا المنصب.

5 .2.الحظائر الثقافية الوطنية:

تتمثل في مجموعة من الحظائر الوطنية ذات الطابع الثقافي، والتي تشمل حسب المادة 38 من القانون 04/98، المساحات التي تتسم بغلبة الممتلكات الثقافية الموجودة عليها أو بأهميتها، والتي لا تنفصل على محيطها الطبيعي، وتنحصر وظائفها في حماية المواقع ذات الامتداد والتنوع الجغرافي الكبير، وهي:

الحظيرة الثقافية بالطاسيلي ويقع مقرها بدائرة جانات ولاية إيليزي[2]، الحظيرة الثقافية الأهقار ويوجد مقرها بولاية تمنراست، الحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي، ويوجد مقرها الوطني بولاية الأغواط، وتشرف على تسيير التراث الثقافي بستة ولايات، هي: الأغواط، الجلفة،

1- الموقع الرسمي لوزارة الثقافة الجزائرية.**webmaster@m-culture.gov.dz**.تاريخ الدخول: **2022/12/07**.

2 – أنشئت بمقتضى المرسوم التنفيذي 12-292 المؤرخ في 21 جويلية 2012، المتضمن القانون الأساسي الذي ينظم عملها لمؤسسة مستقلة تحت وصاية وزارة الثقافة، تعد الحظيرة الثقافية في مفهوم المادة 02 من المرسوم التنفيذي12 المؤرخ في 21 جويلية – 2012 المحدد للقانون الأساسي للديوان الوطني للحظيرة الثقافية الطاسيلي، فضاء لا يميز بين الطبيعي والثقافي، يلاحظ ويدرك من منظور بيئي

المسيلة، بسكرة، النعامة، البيض، والحظيرة الثقافية لتوات قورارة تيديكلت، ويشمل محيط عملها ولاية أدرار، والحظيرة الثقافية بتندوف، وأخيرا ديوان حماية وادي ميزاب بغرداية.(الجدول رقم: 02 . الخريطة رقم :01).

تفرض طبيعة هده الحظائر توفر مجموعة من الإمكانيات والخصائص في الشخص الذي يتولى وظيفة الإرشاد، كالدراية بالمسالك والطرق وطبيعة المناخات السادة، ومعرفة الثقافة واللهجات المحلية، والتحكم في السياقة العربات الرباعية الدفع ، والتمتع بالعلاقة الوطيدة مع السكان المحليين القادرين على تقديم عدة خدمات في هذا الشأن.

الجدول رقم 02 : عدد مناصب الإرشاد السياحي في الحظائر الثقافية الوطنية:

الرقم	اسم الحظيرة	المقر	المساحة	العدد الحالي	العدد الناقص	المجموع
01	**الحظيرة الثقافية بالطاسيلي**	جانات	285000 كلم2	50	20	50
02	**الحظيرة الثقافية للأهقار**	تمنراست	556200 كلم2	150	50	200
03	**الحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي**	الأغواط	3396307 كلم2	30	40	70
04	**الحظيرة الثقافية لتوات قورارة تيديكلت**	أدرار	424948 كلم2	40	20	60
05	**الحظيرة الثقافية بتندوف**	تندوف	159000 كلم2	20	10	30
06	**ديوان حماية وادي ميزاب**	غرداية	86.560 كلم2	01	20	21

المصدر: تحري ميداني سنة 2022.

إن شساعة الرقعة الجغرافية لهذه الحظائر الثقافية تقتضي على القائمين على هذه الحظائر توفير عدد كاف من المرشدين المحليين لتغطية الطلب العالمي خاصة خلال المواسم السياحية كموسم الأسهار وفترة الشتاء بصفة عامة حيث يكون الطقس مناسب للقيام بجولات سياحية في عمق الصحراء.

من خلال الجدول رقم (02) يتبين لنا أن هناك نقص فادح في عدد المرشدين السياحيين الدائمين على مستوى هذه الحظائر والذي يتجاوز وظيفة الإرشاد إلى دور الحماية.

الخريطة رقم : 01 التوزيع الجغرافي للمتاحف العمومية والحظائر الوطنية.

وثقافي كأداة ثقافية ومنجز جماعي في إعادة تشكيل مستمر منتج تاريخي للعلاقات المشتركة بين السكان ونشاطاتهم وتصوراتهم الذهنية والبيئة التي يتقاسمونها، فهي مكان تتراكب فيه و تتواجه فيه الأقاليم الإدارية والتاريخية التي تديم التقاليد الثقافية السالفة.

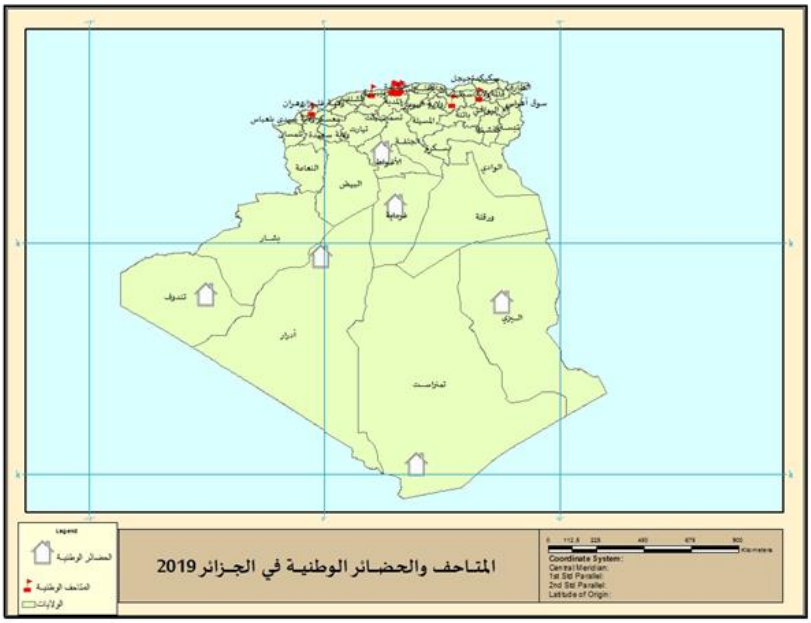

5 .3.الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية:

وهو مؤسسة وطنية ذات طابع تجاري، تحت وصاية وزارة الثقافة، أنشأت في الفاتح من جانفي 2007م، كمؤسسة بديلة للوكالة الوطنية للآثار وحماية المواقع والنصب التاريخية الناشطة التي تم إنشاؤها سنة 1987 م، يشرف الديوان حاليا على تسيير وتثمين وحماية وحراسة الممتلكات الثقافية المادية التابعة إليه، المتمثلة في المواقع والمعالم والمتاحف بحوالي 33 ولاية عبر الوطن، والتي من بينها 23 متحف أثري موجود بالمدن وبالمواقع الأثرية المصنفة، ومن بين أهم فروعه وملحقاته موقع ومتحف المدينة الأثرية جميلة، موقع ومتحف قلعة بني حماد بولاية المسيلة، موقع ومتحف تيمقاد بولاية باتنة وموقع ومتحف تيبازة، موقع ومتحف مادور بولاية سوق أهراس، موقع ومتحف هيبون بعنابة[1]، والذي ينص قانونه الأساسي على إلزامية تنظيم المسارات والمسالك الثقافية والزيارات برفقة مرشد في المواقع والمعالم الثقافية لفائدة الجمهور[2]. (**الجدول رقم: 03 . الخريطة رقم : 02**).

كما تمثل سياحة المعالم والمزارات الدينية كذلك حيزا هاما في مجال الإرشاد السياحي لما تمثله من مكانة روحية، تساهم في تزايد الإقبال عليها، وتعتبر من أقدم أنواع السياحة، ويسعى روادها للتعرف على المواقع الدينية في العالم، لما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو ذلك حسب الديانات المختلفة للأفراد ومعتقداتهم، حيث تمثل عاملا نفسيا وحافزا للسياح للتعرف على المعلم السياحي والدلالات الروحية والنفسية المرتبطة به، كما يقصدها السائح في أحيان أخرى لزيارة المقدسات ولأداء شعائر دينية[3].

وتزخر الجزائر خصوصا بوجود الكثير من المعالم والمزارات الدينية، والتي يمتد تاريخها إلى الفترات التاريخية القديمة كالضريح الملكي الموريتاني (قبر الرومية) بتيبازة، ضريح الملوك النوميديين (المدغاسن) بباتنة، ضريح ماسينيسا، ومن المزارات التي تعود تاريخها إلى الفترة الإسلامية، ضريح سيدي عقبة ببسكرة، ضريح الشيخ عبد الرحمان الثعالبي بالجزائر، زاوية سيدي يحي العيدلي ببجاية، الزاوية التيجانية

1- المرسوم التنفيذي رقم 05- 488 مؤرخ في 20 دي القعدة عام 1426 الموافق لـ 22 ديسمبر سنة 2005، بمقتضى تغيير الصيغة القانونية للوكالة الوطنية للآثار وحماية المعالم الأثرية والنصب التاريخية وتغيير تسميتها، الجريدة الرسمية الجزائرية ص16.

2- الجريدة الرسمية الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 12-89 مؤرّخ في 6 ربيع الثاني عام 1433 الموافق لـ 28 فيفري سنة 2012 م المعدل والمتمم للرسوم التنفيذي رقم 05-488 المؤرخ في 20 ذي القعدة عام 1426 الموافق 22 ديسمبر سنة 2005 الذي يحدد القانون الأساسي للديوان الوطني لتسيير الممتلكات الثقافية المحمية واستغلالها، ص ص 10 11.

3- سميرة عميش ، دور إستراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف ،2014 2015، ص39.

بالأغواط، جامع كتشاوة، الجامع الكبير بالجزائر، مسجد أبو المهاجر دينار بميلة، كما تمثل بعض الكنائس قيمة سياحية هامة بالنسبة للراغبين في زيارة المزارات المسيحية ككنيسة السيدة الإفريقية بالجزائر، وكنيسة القديس سانت أغسطين بمدينة عنابة، وكنيسة مدينة القالة، والتي بإمكانها استيعاب عدد معتبر من المرشدين السياحيين سواء المرافقين للمجموعات السياحية التي تنظم رحلاتهم الوكالات السياحية، أو العاملين بصفتهم مرشدين معتمدين.

الجدول رقم 03 : قائمة المتاحف التابعة للديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية.

الرقم	اسم المتحف	المقر	العددالحالي	العدد الناقص	المجموع
01	متحف الأطفال مونت ريون	الجزائر	01	02	03
02	البرج التركي تمنفوست	الجزائر	02	02	04
03	البرج التركي لبرج الكيفان	الجزائر	02	02	04
04	المتحف الأثري تيفيست	تبسة	02	02	04
05	المتحف الأثري منبر	تبسة	01	02	03
06	المتحف الأثري المرسى القراز	الطارف	01	02	02
07	المتحف الأثري قالمة	قالمة	02	02	04
08	المتحف الأثري خميسة	سوق أهراس	02	02	04
09	المتحف الأثري مدور	سوق أهراس	02	02	04
10	المتحف الأثري أطلال هيبون	عنابة	03	02	09
11	المتحف الأثري تيمقاد	باتنة	04	02	06
12	المتحف الأثري جميلة	سطيف	04	04	08
13	المتحف الأثري كتامة	جيجل	02	02	04
14	المتحف الأثري قلعة بني حماد	المسيلة	01	04	04
15	المتحف الأثري تيبازة	تيبازة	01	02	03
16	المتحف الأثري شرشال	تيبازة	02	02	04
17	المتحف دار البارود	الشلف	02	02	04
18	المتحف تنس	الشلف	02	02	04
19	المتحف الأمير مليانة	عين الدفلى	02	02	04
20	المتحف الموقع لبرج الترك	مستغانم	02	02	04
21	حصن المقراني	البرج	02	02	02
22	حصن موسى	بجاية	01	02	03
	المجموع		**44**	**48**	**92**

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الثقافة الجزائرية (بتصرف) .webmaster@m-culture.gov.dz

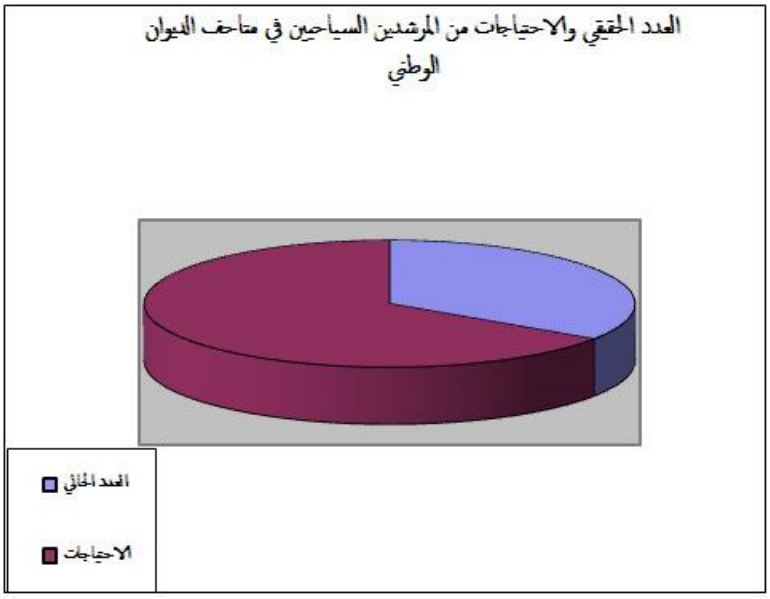

يجمع العمل كمرشد سياحي في مختلف مواقع ومتاحف الديوان الجمع بين خصائص الإرشاد المتحفي و الإرشاد في المواقع والمعالم الأثرية، وهدا لتنوع طبيعة المنتوج الأثري الذي يشرف عليه الديوان .

الخريطة رقم 02: التوزيع الجغرافي لمتاحف الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية

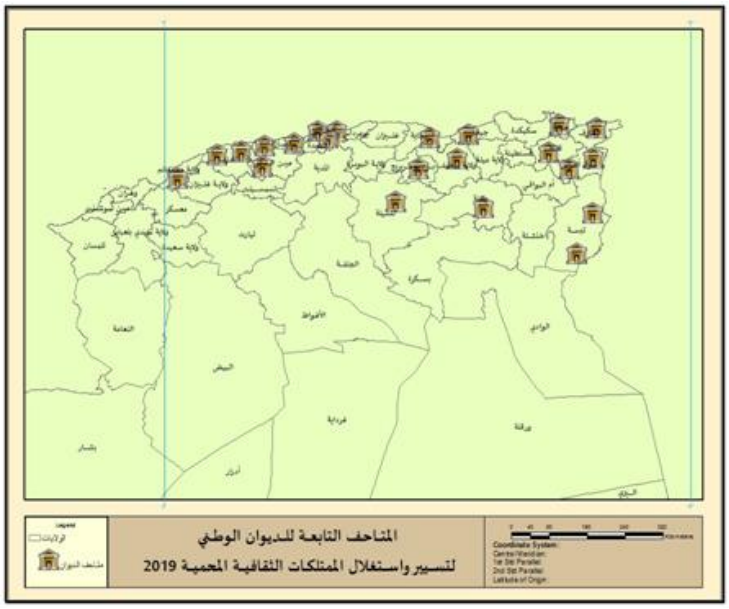

إذن فثراء الجزائر ثقافيا وطبيعيا وتاريخيا ساهم في ثراء التراث المادي واللامادي، بل جعل من الجزائر حظيرة عذراء غير مستغلة ولا مستثمرة سياحيا، مما توجب علينا كناشطين في هذا الحقل أن نميط اللثام عن الاستثمارات الحقيقة التي من شأنها أن تفتح المجال للطلاب خاصة في تخصص الآثار للاستثمار في هذا الحقل والتوجه نحو تقديم طلبات الاعتماد كمرشدين سياحيين من جهة ومن جهة ثانية خلق استثمارات سياحية وخدماتية تدر العملة الصعبة للبلد بدلا من المحروقات.

من خلال ما سبق نستنتج أن للإرشاد السياحي دور مهم سواء من الناحية الشخصية للأفراد أو للخدامات التي يقدمها، وكذلك للعوائد المالية للبلد خاصة للأجانب ومنه تنشيط الحياة الاقتصادية ومختلف الخدامات؛ غير أن ذلك لا يتأتى إلا إذا توفر المرشد على مجموعة من المميزات نذكر منها:

6.المرشد السياحي، بين مهارات الاكتساب و قدرات الأداء:

يتفق أهل الاختصاص أن ممارسة وظيفة الدليل السياحي، تمثل مسؤولية بالغة الأهمية، تضع صاحبها في مقام السفير الداخلي لبلده، كما أن سعة المعلومات المقدمة تعطي حياة للمواضيع التاريخية التي سبق وأن درسها الزائر القادم، فتأثيره يكون أكبر من الأساتذة ورجال الدين المبشرين[1].

وعلى هذا الأساس فلا يمكن لأي شخص ممارسة أدوار الإرشاد والدلالة والتوجيه والإدارة والقيادة، ما لم يتمتع بمهارات و قدرات تساعده على إنجاز مهامه على أكمل وجه، لهذا نرى ضرورة حسن الاختيار لمن سيحملون هذه الصفة، وفقا لمعايير حسن الضيافة والإخلاص التي حتما ستترك أثرها على السائح[2]، ما يدعونا إلى اقتراح بعض المعايير العلمية في اختيار وتكوين الراغبين في احتراف هذه المهنة.

6 .1. القدرة على الإبداع وتقديم الأفضل:

المرشد السياحي يجب أن يكون شغوفًا بعدة أمور لا تتعلق بمجال عمله في الإرشاد فقط، ففي المقام الأول يجب أن يشعر بالحب اتجاه إخبار الآخرين بمعلومات لا يعرفونها تخص الحضارة الإنسانية، وكذلك يجب أن يكون لديه الرغبة في البحث الدائم عن المعلومات الجديدة، فمهنته تتعلق بالمعلومات المثيرة التي لا يعرفها أغلب الناس، ولابد أن يمتلك المرشد شغفًا بكل هذا حتى يتمكن من الإبداع في تقديم المعلومات ومشاركتها مع السياح.

هناك الكثيرين ممن يعملون في مجال الإرشاد السياحي، وقد يتبع أغلبهم نمطًا محددًا تعلموه في دراستهم، إلا أن هناك عدد قليل منهم قادرين على التميز في مجالهم، وذلك من خلال المحاولة المستمرة في إيجاد طرق غير مألوفة في تقديم المعلومات، وقد يكون مجال الإرشاد السياحي من أكثر المجالات التي تحتاج إلى الإبداع، وإذا أردت الممتهن للوظيفة أن تكون مرشدا سياحيا مختلف، عليه بتقديم شيء جديد في كل بقعة سياحية تتحدث عنها، بل أنه يمكنه زيارة كل مكان سياحي على حدة، ليعرف ما هي الطريقة التي سيتبعها في تقديم المعلومات الخاصة بتاريخ هذا المكان.

هناك عدة عناصر يمكن الاعتماد عليها لابتكار طرق للتميز عن الغير، قد يكون عنصر المفاجأة هو أول تلك العناصر، ويمكن للمرشد أن يقدم المفاجأة من خلال عدة طرق، ويمكنه كذلك أن يقارن بين الحضارات، فإذا كان هناك فوج سياحي من بلد معين، يمكنه أن يقارن بين الحقبة الزمنية الخاصة بهذا المكان والحقبة الزمنية لبلد السياح، كل هذا سيشعر السياح بالتفاعل معه وبأنه مرشد سياحي يقدم مادة غير اعتيادية، بشكل عام على المرشد السياحي أن يكون مبدعًا في تقديمه للمعلومات المحفزة للتفكير ليصبح مرشد سياحي مميز[3].

6 .2.المعرفة الدقيقة لمكونات المسارات السياحية:

يستلزم ذلك زيارة كافة المناطق السياحية المهمة في مجال العمل، ثم محاولة التعمق في الأماكن الغير المعروفة، بالإضافة إلى زيارة المتاحف والمواقع الأثرية، والمعرفة الدقيقة لخصائص كل قطعة أو معلم أو موقع أثري، مما يجعله قادرا على فهم الحضارات التاريخية القديمة بشكل

1- غسان برهان عويس، المرجع السابق، ص30.

2 - https://www.alukah.net/library/0/40585/#ixzz5XhiVnN28.2022 /11/25 تاريخ الدخول:

3 - http://saudi-tourist.org/travel-tips/9560.html.28.05.2022 تاريخ الدخول: . أيضا: https://www.ts3a.com/مرشد-سياحي بتاريخ 28.05.2022https://www.saaih.com

أكبر، وبالتالي التعرف على الطرق المميزة التي تشكلت بها تلك الآثار، وكل ما تحتاج إليه هو أن يجد شيئًا يلهمه في مجاله بشكل عام، فقد ترشده تلك الأماكن إلى حب للحضارة الإنسانية بشكل عام، ومن خلال هذا الإلهام يجد نفسه راغبًا في تعلم المزيد عن كافة الحضارات التاريخية، والتي سيكون منها المجال الذي سيؤدي فيه عمله بالشكل الأساسي.

6 .3.إكتساب الثقافة الأمنية :

يكتسي العمل في الميدان السياحي ميزة استيعاب عدد كبير من العاملين، وفي جميع أنواع السياحة هناك العديد من العاملين المتعاملين مباشرة مع السائح أو بطريقة غير مباشرة، ويأتي المرشد السياحي في مقدمة طوائف العاملين والمتعاملين بصفة مباشرة، مما يستدعي تنمية مهارات المرشد السياحي عن طريق عملية تدريبية تعتمد على وضع المرشد أمام تجارب عملية وموافق مصطنعة، الهدف منها هو تنمية مهارات التنبؤ الأمني لديه وخلق روح من الثقة والاحترام المتبادل بينه وبين رجال الأمن المنوط بهم حماية وتأمين صناعة السياحة، والتمكن من الاستفادة من أعين وحراس هؤلاء الأفراد لخلق حالة أمنية مثالية، وتُحقق تنمية الثقافة الأمنية للمرشد السياحي مجموعة من الأهداف، من بينها منع حدوث الجريمة قبل وقوعها و ضبط مرتكبيها بسرعة فائقة[1].

6 .4.القدرة على التفاعل الاجتماعي:

العمل في وظيفة الإرشاد السياحي يتطلب الكثير من القدرات الاجتماعية كغيرها من الوظائف التفاعلية، إلا أن الأمر أكثر أهمية هنا، حيث يضطر المرشد السياحي إلى التعامل مع أشخاص من مختلف الثقافات حول العالم، بالإضافة إلى السكان المحليين، لذا يجب عليه اكتساب مهارة وسرعة التفاعل مع الآخرين، والحصول على شخصية قوية ونبرة صوت مميزة، للتمكن من توضيح الكلام الموجه والتأثير على السواح بقوة الحديث، كما يحتاج المرشد إلى بناء العديد من العلاقات العامة وعلاقات الصداقة مع وكلاء السياحة والعاملين في الشركات والسياح لتسير مسيرته المهنية نحو الأفضل[2].

6. 5.التحدث بلغة السائح وإتقان مهارات الاتصال:

يعتبر إتقان اللغة التي يجيدها أو يتحدث بها السائح القادم ضرورة لمهنة المرشد السياحي، وتزداد الأهمية للغة معينة على حساب أخرى، بمقدار أهمية السياح الناطقين بتلك اللغة للمنتج السياحي للوجهة، وفي مقدمة هذه اللغات الواجب إتقانها نجد اللغة الإنجليزية التي تعتبر اللغة العالمية للسياحة، أما بالنسبة للغة الثانية فقد تكون الإسبانية أو الفرنسية هي اللغة المناسبة في محيطنا المتوسطي، وقد تكون اللغة المناسبة هي اللغة التي تتحدث بها النسبة الأكبر من السياح الذي يأتون إلى بلدك، وفي كل الأحوال يجب محاولة زيادة المهارات اللغوية باستمرار، كما أنه من المحبذ أيضا بالنسبة للمرشد السياحي تعلم الكلمات والجمل الأساسية لأكثر اللغات شعبية حول العالم،للتمكن من فهم التسميات المحلية لأكبر عدد من السياح الوافدين[3].

لابد هنا من الإشارة أيضا إلى وجود حاجة ماسة لدى الدليل لمعرفة أسس ومبادئ إيصال المعلومات، والتعامل مع الجمهور والرأي العام، خاصة منه المؤثر في السياحة والعلاقات العامة، وسبل ممارستها وبالذات في منطقة الأعمال السياحية، ما يحتم على المرشد المتربص

1-عصمت الغباري، تنمية الثقافة الأمنية لدى العاملين في المجال السياحي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، القاهرة، 2007، ص ص 9 10.

2 - https://www.ts3a.com /مرشد-سياحي تاريخ الدخول: 28.05.2022

3- زياد عبد الرواضية، الإرشاد السياحي وأدوات إدارة المجموعات السياحية، دار زمزم، عمان، الأردن، 2015، ص 22.

معرفة عملية جيدة لفنون الاتصال، ومختلف مهاراته التطبيقية[1]، فهي بكل بساطة تظهر وتنعكس في تغييرات الوجه والحركات والتصرفات التلقائية ومدى الذكاء الاجتماعي، أي أنها انعكاس للشخصية الفعلية للمرشد السياحي، ويمكن أن تلحق بها أيضا القدرة على تقديم المعلومات بطريقة بسيطة ودقيقة ومثيرة للاهتمام.

كما يساهم تعلم مبادئ الاتصال في إتقان المرشد السياحي القدرة على التفسير وتقديم المعلومات بطريقة مبسطة، وبنبرة تشد المرافقين وتثير الانتباه وامتلاك القدرة على تحويل المعلومات إلى رسائل تثقيفية، وأفكار وقيم ومفاهيم، كما تمكن التحكم في مختلف تقنيات الاتصال الناجح من القدرة على الإقناع، و إشباع رغبات السواح[2]، ويبقى من الضروري أيضا أن يتصف المرشد السياحي الناجح بجاذبية في الاتصال و الحماسة في الحديث، وحب الاطلاع والكياسة والالتزام والخيال الواسع[3].

6.6.التكوين و مواكبة التجارب الجديدة:

بالرغم من أن فرص العمل في وظيفة مرشد سياحي بدون الحصول على شهادة جامعية هي ضئيلة، إلا أنها موجودة، لكن في هذه الحالة يجب أن تكون ذا كفاءة غير عادية، فمن الواجب الالتحاق بالجامعة أو أية أكاديمية أو معهد متخصص في الإرشاد السياحي أو المجالات القريبة منها مثل الآثار، فهناك عدد كبير من المجالات التي سيجدها والتي ستمكنه من العمل في وظيفة مرشد سياحي، فمجال الإرشاد السياحي يشهد منافسة كبيرة في الدول التي تعتمد على السياحة بدرجة كبيرة، فمن الضروري الاستفادة من خبرات الأساتذة والطلاب المتقدمين عنه.

مع تزويد ذلك بمعارف عملية كزيارة المتاحف والمواقع الأثرية للحصول على الخبرة الكافية قبل بدأ العمل، بالإضافة إلى ذلك فالمرشد علية معرفة ودراسة كل ما تعلق بمحيط عمله، كالموارد الطبيعية المتمثلة في الغابات والمصادر المائية والأنواع الحيوانية والأصناف النباتية، كما يتوجب عليه معرفة سبل التعامل مع البيئة والتراث بأنواعه، وسبل الحماية والصيانة، من أجل التمكن من غرس روح احترامها في عقول السياح كتراث إنساني بالغ الأهمية[4].

ومن الجوانب المهمة في التكوين المستمر للمرشد السياحي التدريب الميداني والاطلاع على التجارب الناجحة في الميدان من خلال مرافقة المرشدين الخبراء والأكفاء، يمكن للمرشد الموجود في تطور التكوين اصطحاب الأصدقاء للمواقع الأثرية، وتقديم المعلومات إليهم بصفته المرشد السياحي الحقيقي، للتعود على الأسئلة الممكن طرحه، ومحاولة التعرف على أكثر الأماكن التي تثير الاهتمام، أما بالنسبة لممارسة المهنة مع الأفواج الأجنبية فيستحسن الذهاب بصفة شخصية في الرحلات السياحية لتراقب طريقة عمل أي مرشد سياحي محترف، والتركيز على تتبع الحركات التي يقوم بها وطريقة عرضه للمعلومات وكيفية انتقاله من نقطة إلى أخرى[5]، كل هذا من أجل اكتساب القدرة والدراية لأساليب تقديم الشروحات والتعبير والتعليق[6].

---

1 – المرجع نفسه، ص38.

2– محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2002، ص ص 74 75.

3– المرجع نفسه، ص162.

4 – ندى الروابدة ، المرجع السابق، ص 39.

5– موقع تسعة، كيف تصبح مرشد سياحي في خطوات سهلة،https://www.ts3a.com/p=22193 .تاريخ الدخول: 2022/11/23.

6– ندى الروابدة، المرجع السابق، ص39.

7.مستقبل الشغل في مهن التراث:

من خلال دراستنا حول الوظائف الجديدة التي يمكن للطالب تخصص آثار نلمس أن سوق الشغل الحالي يبدو شبه منغلق كون الوظائف القديمة كلها مشغولة سواء في المتاحف أو المواقع....وغيرها من مؤسسات التراث، وهو ما نلمسه عند احتكاكنا بالدفعات السابقة بحيث يتجه الطلبة مباشرة نحو البطالة والبعض منهم إلى المهن الحرة خارج عن ميدان تكوينهم.

وعليه فمستقبل الشغل في مهن التراث في الجزائر خلال السنين المقبلة مرهون بـ:

- انفتاح الاقتصاد الوطني نحو القطاعات المنتجة، ومنها السياحة وتثمين التراث المادي واللامادي وتترجم ذلك من خلال إرادة سياسية مجسدة ميدانيا.
- ضرورة فتح الدولة المجال لحاملي الشهادات الجدد سوق الشغل وتشجيعهم ماديا ومعنويا من خلال تخصيص لهم باب خاص في إطار سياسة مشاريع المؤسسة وتمويل مشاريعهم دون عراقيل وبيروقراطية.
- توجه الطلبة وخريجي الجامعات إلى الأعمال الحرة وإنشاء المقاولات الفردية أو المشتركة تهتم بالسياحة والتراث بغية توظيف الرصيد المعرفي ميدانيا.

8.نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة تم الوقوف على مجموعة من النقاط نوجزها في ما يلي:

- التوجه الاقتصادي السائد الذي لا يضع قطاع السياحة في سلم الأولويات مقارنة بقطاعات أخرى، مما جعل سوق الشغل في الميدان السياحي بقطبيه التسيير والإرشاد لا يلقى الإقبال خاصة من طرف الشباب باعتباره قطاع غير منتج.
- التوزيع غير عادل للوكالات السياحية المعتمدة بين الجنوب والشمال، حيث تتركز أغلبيتها في المدن الشمالية للوطن، وعدم إعطائها الأولية للسياحة الثقافية واقتصار في عملها في الغالب على خدمات العمرة والحج.
- قلة المتخرجين الحاملين شهادة في الاختصاص مقارنة بسوق الشغل الذي يمكن أن يستوعب عدد كبير من حاملي الشهادات في الاختصاص كوظائف دائمة أو مؤقتة.وهو ما يدعوا إلى فتح تخصصات جديدة في الجامعات تهتم بالإرشاد والتسيير السياحي والاتجاه نحو الاحتراف (تخصص تراث وسياحة).

– عدم انفتاح المؤسسات الثقافية بصفة عامة على وظيفة الإرشاد السياحي، ونقص التواصل مع الوكالات السياحية التي يمكن أن تنمي الإقبال على المؤسسات الثقافية، لغياب الوعي بأهمية المرشد السياحي كحلقة ربط بين السائح والمنتج المعروض.

9.خاتمة:

في ختام هذه الورقة نستنتج أن مهنتي التسيير والإرشاد السياحي من المهن المهمة في الجزائر التي بإمكانها أن تفتح نوافذ عديدة لطلبة تخصص الآثار لخلق مشاريع واستثمارات ناجحة في حياتهم اليومية، يحسن من الخدمات السياحية للبلد ومصدر للعملة الصعبة وبديل للبترول في الجزائر، غير أن بعث مثل هذه المشاريع يتطلب من أصحابها التحلي بروحي المؤسسة والمقاولاتية وتحسين المستوى المعرفي، اللغوي والتواصلي شكلا ومضمونا.

مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية | المجلد08 / العـدد: .02(2024)، صص281-302